

كلمة البروفسور الأب سليم دكّاش اليسوعي،  
يوم الثلاثاء، الواقع في ١١ كانون الأول ٢٠١٢.

## حضرة دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ نجيب ميقاتي المحترم

جنّنا دولة الرئيس في هذا اليوم نختلس منكم بضعة دقائق لنلقي عليكم التحيّة، تحيّة التقدير والمحبة، وللأصغاء إلى حكمتكم ورأيكم، وذلك لمناسبة انتخاب رئيس جديد لجامعتنا، جامعة القديس يوسف منذ أشهر معدودة. أقول نختلس من حضرتكم بضعة دقائق لأننا نعرف ما تحملونه من مسؤوليّات جسام تجاه الوطن وقضاياه الكبرى والوقت الذي تكرّسونه لمعالجة المعضلات المتوارثة في إطار الصراعات الدامية والتحوّلات الأساسيّة التي تجري على مستوى بلدان المنطقة.

وإنّها مناسبة لنا، دولة الرئيس، أن نثمن مواقفكم في العمل على درء الأخطار عن هذا الوطن الصغير بحجمه، الكبير بطاقاته وبأحلامه، وكذلك في العمل من أجل مواجهة القضايا الاجتماعيّة المتنوّعة فيعطى كلّ ذي حقّ حقه من دون وضع البلاد على شفير الهاوية. ونعرف أيضًا وهذا ما نقدّره أيضًا مواقفكم في مجال العيش المشترك اللبنانيّ أو العيش معًا، حيث إنكم دعمتم وتدعمون الاحتفاليّة السنويّة في عيد بشارة مريم العذراء في الخامس والعشرين من شهر آذار، التي تجري في مدرسة سيّدة الجمهور للآباء اليسوعيّين عبر هيئة ناظمة تقوم بإعداد هذا العيد الوطنيّ. ونشدّ على يدكم لأنكم بحكمتكم وصبركم الجميل والمثابرة الدائمة، تعملون مع فخامة رئيس الجمهوريّة، على التوفيق بين تصوّرات ومعالم متعدّدة متنوّعة مختلفة من دون أن يكون ذلك على حساب رسالة لبنان والقيم التي جسّدها ويجسّدها في دستوره في مختلف حقبات تاريخه القديم والحديث.

وجامعتنا جامعة القديس يوسف، منذ أن تكوّنت في السنة ١٨٧٥، كانت ولا تزال في خدمة هذه القيم، قيم العيش المشترك والاحترام المتبادل والثقة بالذات وبالآخر والعلم والجودة والامتياز والحريّات الأساسيّة ونحن نعمل على تجسيدها على مستويات عدّة على سبيل المثال في الانفتاح على جميع المكوّنات اللبنانيّة حيث نستقبل الطلاب من كلّ العائلات الروحيّة والمناطق اللبنانيّة والتدريب على ممارسة الديمقراطية بالفعل والالتزام الاجتماعيّ الواسع عبر أنشطة حركة اليوم السابع في الجامعة منذ الحرب على لبنان في السنة ٢٠٠٦ حيث نحن في خدمة المحتاج أيّما كان وعبر المبادرات الطلابيّة التي تشجّعها الجامعة ومنها مبادرة التضامن مع الأشرفيّة وعبر التأكيد والعمل الدؤوب في الحفاظ على جودة المستوى الأكاديميّ والعمل البحثيّ والانفتاح اللغويّ والثقافيّ وخصوصًا انفتاح رسالة الجامعة على محيطها العربيّ وانخراطها في الشبكات الدوليّة الأكاديميّة مثل اعتماد النظام الأوروبيّ لتحويل الأرصدة.

ويسرّنا أن نعلمكم دولة الرئيس أنّ الجامعة تحتفل هذه السنة بمئويّات ثلاث حيث إنّ كليّة الطبّ تحتفل بالمئة والثلاثين سنة لتأسيسها وإنّ كليّتيّ الحقوق والهندسة تحتفلان بالمئويّة الأولى على مباشرة التدريس فيها في السنة ١٩١٣. واحتفالنا بهذه المئويّات يذكرنا بما تؤمّنه هذه الكليّات إلى الوطن اللبنانيّ والعالم العربيّ وإلى أبعد من ذلك من مواهب وطاقات وموارد بشريّة متعدّدة تركت بصماتها أينما حلّت على تاريخ الأوطان والمجتمعات والتقدّم العلميّ النوعيّ في سبيل النهضة الدائمة لشعبونا. ونأمل أن تشرفونا بالمشاركة في هذه الاحتفالات فندعوكم منذ الآن ضيفًا عزيزًا كريمًا.